

اسم البرنامج: ما وراء الخبر

عنوان الحلقة: انتقادات لقانون التظاهر وإصرار السلطات المصرية

مقدمة الحلقة: خديجة بن قنة

ضيوف الحلقة:

- مجدي حمدان/أمين عام حزب الجبهة الديمقراطية- القاهرة

- عصام اسكندر/ كاتب وباحث سياسي

- حمزة زوبع/ قيادي في حزب الحرية والعدالة

تاريخ الحلقة: ٢٨/١١/٢٠١٣

المحاور:

- بداية قطيعة مع أداء الحكومة

- استنساخ التجربة المباركية العادلةية

- خيارات القوى الثورية في التعامل مع الأمر الواقع

خديجة بن قنة: مشاهدنا أهلاً بكم، تتصاعد إذن اعتراضات القوى الثورية والسياسية في مصر على قانون التظاهر وعلى المادة الخاصة بمحاكمة المدنيين أمام القضاء العسكري في مشروع التعديلات الدستورية رغم إصرار السلطات على إنفاذ القانون والمضي في تطبيق خريطة الطريق.

نتوقف مشاهدنا مع هذا الخبر لنناقشه في محورين: أولاً ما مدى قدرة السلطات الحاكمة في مصر على فرض رؤيتها لمستقبل البلاد رغم الاعتراضات حتى في صفوف من ناصروها، وما هي الخيارات المتاحة أمام القوى الثورية والسياسية للتصدي لما يعتبرونها محاولات للانقضاض على مكتسبات ثورة يناير.

لم تعد معارضة النظام الحاكم في مصر قاصرة على تحالف دعم الشرعية، بل امتدت حتى إلى أحزاب تنسيقية الثلاثين من يونيو التي احتجت على قانون التظاهر المطبق حالياً ووصفته بأنه لا يمكن أن يؤيده إلا مستبداً أو كارهة للتغيير أو ملتصقاً بالنظام، كما

اعترضت شخصيات سياسية وقوى ثورية على ما اعتبرتها محاولة لإضفاء طابع دستوري على إحالة المدنيين للقضاء العسكري، ورغم هذا تواصلت الحكومة المصرية المؤقتة الاستعداد للاستفتاء على التعديلات الدستورية وتؤكد تصميمها على استمرار نفاذ قانون التظاهر والتصدي لما دعتها محاولات إثارة الفتنة والفوضى و المساس بهيبة الدولة .

[تقرير مسجل]

محمد الكتبي الكبير: تقترب السلطة المؤقتة في مصر من إكمال شهرها الخامس وهي تبدو مصرّة على الإيفاء بالمهام الموكلة إليها رغم تنامي الاعتراضات على أدائها من قطاعات مختلفة، فالمصريون بدؤوا في الاطلاع على حصاد أعمال لجنة الخمسين لتعديل الدستور في ظل الجدل الكبير الذي صاحب أعمالها حول عدد من المواد خاصة تلك المتعلقة بإحالة المدنيين للقضاء العسكري ويجري الاستعداد للدعوة الشهر المقبل للاستفتاء عليه. رئيس الوزراء المصري أعلن مضي حكومته في تنفيذ قانون التظاهر قائلاً انه لتوفير أمن المتظاهرين وحماية الدولة ومؤسساتها وليس للعقاب، رغم أن العنف الأمني في تطبيقه بدأ واضحاً مع خروج المظاهرات الاحتجاجية على أحكام صدرت بالسجن إحدى عشر عاماً على أربعة عشر فتاة في الإسكندرية شاركن الشهر الماضي في مظاهرات رافضة للانقلاب الثالث من يوليو، وقد أثار قانون التظاهر انتقادات واسعة داخليا وخارجيا وأبدى الأمين العام للأمم المتحدة خشيته من تفسير القانون بطريقة تسمح للعناصر الأمنية باستخدام القوة المفرطة بحق المتظاهرين ووصفته مفوضة حقوق الإنسان في المنظمة الدولية بأنه يفرض قيودا واسعة النطاق على حق التظاهر نفسه. يلاحق النظام قضائياً معارضييه حتى من غير الإسلاميين ومؤيديهم مما يقلق جهات كثيرة ترى فيما يجري تسييسا للقضاء وتدلل على ذلك بالأحكام القاسية الصادرة على فتيات الإسكندرية وقبلهن طلاب الأزهر وغيرها من الأحداث المشابهة، الفريق السيسي قال إن القصد من مختلف الإجراءات تصحيح المسار الديمقراطي المصري وإقامة نظام يرضي الجميع في ظل ما وصفه بالتحديات التي تواجه مصر وتحتاج لفهم متطلبات المرحلة. وهنا تطرح جهات كثيرة السؤال المتعلق بخيارات القوى السياسية والثورية المختلفة بما فيها تحالف دعم الشرعية في التعامل مع ما يجري وإمكانية توحيد الصف واستلهاهم روح ثورة الخامس والعشرين من يناير لتحقيق حلم المصريين في بناء دولة ديمقراطية تسع الجميع .

[نهاية التقرير]

خديجة بن قنة: ولمناقشة هذا الموضوع معنا في الأستوديو حمزة زوبع القيادي في حزب الحرية والعدالة، ومعنا من واشنطن الكاتب والباحث السياسي عصام إسكندر، ومعنا من القاهرة عبر الهاتف مجدي حمدان الأمين العام لحزب الجبهة الديمقراطية والقيادي في جبهة الإنقاذ، نرحب إذن بضيوفنا جميعاً في هذه الحلقة، وأبدأ معك أستاذ مجدي حمدان في القاهرة وأنت ممثل جبهة الثلاثين من يونيو من حزب الجبهة، أستاذ **مجدي حمدان:** هذا البيان الذي أخرجتموه، بيان جبهة الثلاثين من يونيو المنتقد والمعارض لقانون التظاهر هل يعني هذا البيان قطيعة تامة مع حكومة حازم الببلاوي؟

مجدي حمدان: ليس خروج البيان يعني بالقطعية أننا سوف نقاطع حكومة الدكتور حازم الببلاوي لكن هذا البيان يعبر عن مدى الثورية التي ما زالت متواجدة في الشارع المصري وما زلنا نحن في طريقنا لتحقيق المطالب الثلاث التي طالبت بها ثورة ٢٥ يناير ولم تتحقق حتى الآن، خروجنا اليوم وخروجنا غداً وخروجنا لمدة أسبوع ابتداء من الغد وحتى يوم الجمعة القادم من أجل تحقيق هذا الهدف إلا وهو تحت قانون التظاهر هذا القانون الذي يقضي على أي مكتسب لثورة ٢٥ يناير تلك المكتسبات التي ظللنا على مدار ثلاثة أعوام نطالب فيها وأسقطنا فيها حكم المجلس العسكري وأسقطنا فيها حكم المعزول محمد مرسي وما زلنا نطالب بتحقيق تلك المطالب ولن نتزحزح خطوة واحدة إلى الوراء إلى أن تتحقق كل هذه المطالب التي ما زلنا نصر على تحقيقها ونطالب الدكتور حازم الببلاوي اليوم بسحب قانون المظاهرات ولدينا جلسة يوم السبت القادم بجبهة الإنقاذ.

بداية قطيعة مع أداء الحكومة

خديجة بن قنة: مطالبكم واضحة في البيان، نعم أستاذ مجدي يعني بيان جبهة الثلاثين والجبهة التي تضم الحزب الناصري، والحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي، حركة كفاية، وحزب المصريين الأحرار، وحزب الجبهة الديمقراطية، وهي عملياً الأحزاب التي تفقد في الواقع الحكومة في مصر، هل تشكل بداية قطيعة على الأقل مع الحكومة أو أداء الحكومة الحالي؟

مجدي حمدان: هو أداء الحكومة الحالية عليه الكثير من علامات الاستفهام ونحن منذ منتصف شهر أكتوبر ونحن نطالب بأن يكون هناك مردود إيجابي يحس فيه رجل

الشارع المصري أو يكون هناك ما يشبه العمل الخاص بحكومة تأتي بعد الثورة، لكن هذا لم يتم حتى الآن، أيضاً أكد أنه ليس بالقطيعة لكننا الآن بعد أن أصر الدكتور حازم الببلاوي على خروج القرار من وزارته نحن نطالب المستشار عدلي منصور الرئيس المؤقت للبلاد بأن يقلل هذه الحكومة كلها على الفور وأن تكون هناك حكومة جديدة تلبى مطالب الثورة المصرية وتكون لها خطوات أو تكون لها بصمات ملموسة في الشارع المصري.

خديجة بن قنة: حتى نفهم موقفكم فقط أستاذ مجدي، يعني أنتم تعترضون اليوم على قانون التظاهر، لماذا تعترضون عليه اليوم؟ ألم تقبلوا من قبل بما حدث للإسلاميين في رابعة بما حدث لهم في النهضة، وما حدث لهم بعد ذلك أيضاً؟

مجدي حمدان: ومن قال أننا لم نعترض على هذا القانون من قبل، جميعنا توقفنا أمام مجلس الشورى منذ عام عندما كانت جماعة الإخوان موجودة في سدة الحكم وطالبنا بإسقاط هذا القانون وأصررنا على أن لا يخرج، واليوم أيضاً نصر على أن هذا القانون لن يفعل وما زلنا لدينا نفس الإصرار، نحن لا نتحدث الآن عن رابعة ولن أتحدث عن جماعة كانت تتحدث بلغة أن..

خديجة بن قنة: نعم.

مجدي حمدان: سوف ترcek مصر، هذه الجماعة لا تطليبي مني أن أكون لدي تعاطفا معهم وهم يريدون للأساطيل الأجنبية أن تتدخل في الشأن المصري .

خديجة بن قنة: سيكون للأستاذ حمزة زوبع حق الرد على كلامك بعد قليل لكن أتحوّل إلى واشنطن وعصام إسكندر، أستاذ عصام إسكندر نحن أمام جملة من التطورات وهناك اعتراضات على دسترة إحالة المدنيين إلى القضاء العسكري، هناك اعتراضات أيضاً على قانون التظاهر أو المظاهرات، وحتى من تنسيقية الثلاثين من يونيو ومن بينها أحزاب مثل حزب رئيس الوزراء ونائبه، هناك أيضاً خذلان لحزب النور في التعديلات الدستورية، في ظل كل هذا هل برأيك يستطيع الحكام الحاليون في مصر فرض رؤيتهم للمستقبل وفرض الأمر الواقع بإقرارهم كل هذه الأشياء الآن؟

عصام إسكندر: سأجيبك إجابة واضحة وصريحة وسريعة، أه يقدرُوا يفرضوا..

خديجة بن قنة: إزاي؟

عصام إسكندر: لأنهم هم الحكام اليوم وبالتالي لا سبيل أمام القوى الثورية غير النضال السياسي وإنني أرجع ثاني..

خديجة بن قنة: هذا منطق القوة من يحكم هو من يفرض سيطرته وقوته ورؤيته على الأرض؟

عصام إسكندر: هذا هو الواقع، لكن إذا أردنا أن نقول كلاماً يداعب المشاعر ويرضي بعض الأطراف فهذا غير صحيح لأن اليوم الحكومة ماضية تماماً في إنهاء الفترة الانتقالية وهي تخطو خطوة متقدمة جداً بالنسبة للدستور وأنه ستكون هناك انتخابات بالفعل، وأن قانون التظاهر رغم خطأ صدوره الآن ولا أعلم لماذا صدر ومن الذي وراءه لأن حتى حكومة الدكتور حازم الببلاوي منقسمة في داخل نفسها، حزب الدكتور حازم الببلاوي ونائبه الدكتور زياد بهاء الدين هم الذين خرجوا يتظاهرون ضد قانون التظاهر بعدما صدر، فهذا نوع من المفارقة والبرادوكس لما تبقى حكومة مقسومة جزأين ولا نعرف هم مع من، هذا الذي نقول عليه التوترات الموجودة داخل الحكومة وهذا التردد يقابله أيضاً من الناشطين تردد أكبر .

استساخ التجربة المباركية العادلة

خديجة بن قنة: ما رأيك بهذا الكلام سيد حمزة زوبع؟

حمزة زوبع: بدايةً واضح أنه نحن أمام انقلاب يعيد استساخ التجربة المباركية العادلة، استخدام الأمن المفرط بعد أن ظنوا أنهم حجموا الإخوان المسلمين بدأ الانقلابيون يتجهون إلى من عاونوهم، بعد أن اعتقد الطرف الأخير والذي تمثله جبهة الإنقاذ أن الأمر سينتهي عند الإخوان المسلمين، تصوروا أن البيادة لها عقل وأن الدبابة يمكن أن تتفاهم فسكتوا عن إضراب الانقلاب ضد الإخوان كما قال الأخ أنه لا يقدر أن يدافع عن الإخوان، ربما لأنهم ليسوا مصريين، ربما لأنهم مش بني آدميين، ربما لأنه نفسه لا تساعده أن يدافع عن إنسان..

خديجة بن قنة: قد لا يتفق معهم إيديولوجياً وسياسياً.

حمزة زوبع: اسمعي، اختلفي معي كما تشائين، إنما لا تفقدي إنسانيتك، ولا تجرديني من إنسانيتي، حينما تري بعينيك أربعة عشر فتاة في سن الشباب المراهقة يسحبن إلى المحكمة فتقضي بحكم قاسٍ مثل الذي حدث، حينما تعرفي أن طفلة عمرها ثلاثة عشر

عاماً اعتقلت، فلما سألتها وكيل النيابة ماذا تريدين قالت أريد عروستي لكي أنام لا أستطيع أن أنام من غيرها، هنا إنسانية، لا يجب أن تفقدنا السياسة إنسانيتنا، لا يجب أن يذبح الإخوان والناس يهللوا ويكبروا لأنهم مختلفين معهم سياسياً، كنا في السلطة ولم نفعل ذلك، كانت تشرح ظهورنا ولم نفعل ذلك، ولذلك هم الآن يتناقشون من الذي في السلطة؟ إنها جبهة الإنقاذ أليس كذلك؟ ومن الذي يعترض عليها؟ إنها جبهة الإنقاذ، إذن نحن كرامر عجين استكرامر والإنقاذ ضد الإنقاذ، والذي يتصور أن الحكومة الانقلابية التي تحاول أن تصور نفسها على أنها قوية وعتية وجبارة ستقضي على الأمر أقول للجميع هذا لن يحدث لأنه منذ صدور القانون وحتى اليوم يخرج الشباب في الجامعات والرجال والنساء في كافة الأحياء وبالأمس كانت المظاهرات في كافة المحافظات ليلاً وسيخرجون غداً وكل يوم ستكون مظاهرات .

خديجة بن قنة: ستستمر المظاهرات ضد قانون منع التظاهر؟

حمزة زوبع: لماذا؟ لأنها وسيلة سلمية للتعبير عن الرأي، لا يمكن أن تسلب الإنسان حقه في التعبير عن الرأي حتى لو اختلفت معه، هذا منطوق الكرامة الذي قد لا يفهمه البعض، البعض يريدنا أن نركع شفاهةً وبتعليمية وبإشارة من اليد تقول لن نركع.

خديجة بن قنة: أنت تنظر إلى القانون من هذه الزاوية، أستاذ مجدي حمدان أنت كيف تنظر إلى هذا القانون، قانون يسير بمصر خطوة نحو الاستقرار أم بالعكس إلى مزيد من التوتر والانفلات؟

مجدي حمدان: إذا كان هذا القانون يسير بمصر إلى حالة من الاستتباب الأمني فلماذا نحن نتظاهر ضده؟ نحن نتظاهر ضد قانون رفضناه من قبل وليس كما قال السيد زوبع بأننا جبهة الإنقاذ نتظاهر ضد جبهة الإنقاذ، لكننا ما إن خرجنا في ٢٥ يناير سواء كنا ننتمي إلى جبهة الإنقاذ أو لا ننتمي لجبهة الإنقاذ ونحن نطالب بمدنية الدولة، ولأننا نريد لمصر أن تسير في المسار الصحيح بغض النظر عن من هو متواجد في السلطة الآن، لدينا دستور العدل ولدينا خارطة الطريق، نحن نتظاهر ضد إحدى النقاط التي خرجنا عليها من قبل ولم نطلب حتى أن نحقق المسار الصحيح للديمقراطية في مصر .

خديجة بن قنة: ولكن التظاهر كان الوسيلة الوحيدة التي أوصلت القيادة الجديدة في مصر إلى السلطة.

مجدي حمدان: التظاهرات بالفعل، لذا نحن لا نستغني عن هذا الحق في التظاهر، هناك

الكثير من الطرق لكي نحجم بها الخارجيين عن القانون أو البلطجية كما تدعون هناك قانون للعقوبات وهناك قانون للبلطجة التي أخرج أيام المجلس العسكري، أما هذا القانون فهو قانون محدد للحريات ومحجم لها وإذا قلت يا سيدي الفاضل تتحدث على أن الديمقراطية في العالم تسير بنهج هذه القوانين مثل قوانين التظاهر فأوجد لي هذا المناخ في مصر حتى أرتضي بمثل هذا القانون، أنا إن كنت أنتمي إلى جبهة الإنقاذ أو كنت أنتمي إلى حزب ما فأنا تماما ضد هذا القانون ولن أصمت حتى يتم سحبه أو يتم تعديله حسب المواد التي كانت معترضا عليها من قبل وأعترض عليها المجلس القومي لحقوق الإنسان.

خيارات القوى الثورية في التعامل مع الواقع

خديجة بن قنة: طيب، سنأخذ إذن فاصلا قصيرا الآن نناقش بعده الخيارات المتاحة أمام القوى الثورية والسياسية في مصر للتصدي لما يعتبرونها محاولات للانقضاض على مكتسبات ثورة يناير، مشاهدنا لا تذهبوا بعيدا.

[فاصل إعلاني]

خديجة بن قنة: مشاهدنا أهلا وسهلا بكم من جديد إلى هذه الحلقة التي تناقش محاولات الحكومة الانتقالية في مصر فرض رؤيتها لمستقبل البلاد رغم اعتراضات القوى الثورية، نرحب بضيوفنا من جديد وأتحول إلى واشنطن وعصام إسكندر، أستاذ إسكندر يعني قبل الفاصل كان الأستاذ حمزة زوبع يتحدث عن قضية الفتيات، فتيات الإسكندرية اللواتي صدرت بحقهن يعني أحكام اعتبرت قاسية من محكمة جناح الإسكندرية. بعد يوم من هذه الأحكام تقضي محكمة جنايات القاهرة برئاسة المستشار عادل عبد السلام جمعة ببراءة ثلاثة ضباط أمن دولة سابقين من تهمة تعذيب خمسة مواطنين، كيف يمكن برأيك أن يقرأ من خرجوا في ثورة يناير ومن خرجوا في ال ٣٠ من يونيو أيضا هذه الأحكام وتأثيرها على الثقة في سلطة من أهم سلطات الدولة وهي السلطة القضائية؟

عصام إسكندر: يعني حضرتك تقصدي ثورة ٣٠ يونيو كويس إنه حضرتك ذكرتها لأنك تتحدثي باستمرار عن ٢٥ يناير.

خديجة بن قنة: و ٢٥ يناير.

عصام إسكندر: لا ما ينقص .. يعني ما ينقص مصر حقيقة هو تحقيق العدالة وليس

فرض المزيد من الأمن لأن هذه رؤيا قاصرة وكل الأنظمة الفاشية أو الدكتاتورية تلجأ للحلول الأمنية والقانونية وتضع العربية أمام الحصان ولا تلجأ أبدا إلى تحقيق العدالة، بالنسبة لمحاكمة الفتيات وهذا الحكم القاسي طبعا لا تعليق على أحكام القضاء ولكن رأيي أنا الشخصي أنه أي محاكمات تتم يجب أن تكون بشفافية وأمام القاضي الطبيعي وأن تعطى للمتظاهرين أو المقبوض عليهم كامل الفرصة، أما الإفراج عن أمن الدولة فصدقيني منذ ثورة ٢٥ يناير ثم ثورة ٣٠ يونيو إحنا لم نرَ أي مسؤول في الحكم أخذ عقوبة، دائما نسمع أن العقوبات يأخذها الشباب الغر والثوريون، والناس اللي تدفع يا إما دماؤها على الإسفلت برصاص الأمن وغير الأمن يا إما الناس البسطاء الذين ليس لهم أي دعوة بأي حاجة لكن إحنا لم نسمع عن أي مسؤول في الحكومة أو في الأمن أنه عُوقب أو حُوسب، دعني أقول لك في عجالة إذا كان مصر تحتاج اليوم إلى تحقيق العدالة أيضا جميع الحريات في جميع دساتير العالم يعلو عليها شيء واحد اسمه مصلحة المجتمع، يعني هنا في قلب الولايات المتحدة الأميركية أنت لا تستطيع..

خديجة بن قنة: والآن أي تكمن مصلحة المجتمع

عصام إسكندر: لا تستطيع أن تتظاهر إلا على رصيف الشارع .

خديجة بن قنة: الآن أي تكمن مصلحة المجتمع.

عصام إسكندر: يعني لو نزل من على الرصيف يعاقب.

خديجة بن قنة: بهذا الشكل الاستئصالي؟

عصام إسكندر: التصعيد المتبادل الآن، التصعيد المتبادل والمظاهرات المتتالية، طيب أين هؤلاء الشباب؟ دعني أقول لك بكل وضوح أين هؤلاء الشباب من التظاهر في صف مدينة الدولة؟

خديجة بن قنة: طيب، واضحة، واضحة الفكرة أستاذ عصام فكرتك واضحة، من ينزل إلى الرصيف أستاذ حمزة يعاقب، هيئة الدولة فوق الجميع ومقدسة وعلى الدولة أن تستعيد هذه الهيئة المفقودة، بهذا المنطق يتحدث عصام إسكندر، أنتم تنزلون إلى الشوارع كل يوم، كل أيام الجمعة، حتى الآن بعد كل هذه الشهور هل حققتم شيئا؟

حمزة زوبع: طبعا.

خديجة بن قنة: ماذا؟

حمزة زوبع: طبعا لقد فقد الانقلابيون أعصابهم وأصابهم السعار، وبدئوا أمام العالم حينما يخرج الأمين العام للأمم المتحدة لكي يدين قانون في مصر معنى ذلك أن سمعة هذا النظام، سمعة هذا الانقلاب أصبحت في الحضيض، حينما لا يعترف بهذا النظام إلى أربع وخمس دول فأنت تتحدثين عن نظام انقلابي، دائما أقول وأكرر أنه لا يحق لأحد أن يقول للقتيل لما قُتلت؟ لا يحق أبدا إنما يجب أن نسأل القاتل لما قُتلت؟ هذا مهم جدا، نحن حققنا الكثير، الآن سمعة بل وجود الانقلاب نفسه على المحك، بيننا أيام حتى نصل إلى ٢٥ يناير فاللهم بلغنا ٢٥ يناير، أقولها من الآن والجميع يعرف ذلك أن ٢٥ يناير قادم إن شاء الله لن يمر إلا وهؤلاء إما في الأماكن الطبيعية بتاعتهم التي يستحقونها، في البلاد التي يستحقونها أو في السجون ليحاكموا محاكمة طبيعية، تسأليني أنا هل المظاهرات يجب أن تكون مقننة؟ نعم ولقد طالبنا بذلك فاعترضوا ولكنهم..

خديجة بن قنة: نعم.

حمزة زوبع: دخلوا إلى باب الرئاسة وخلعوه.

خديجة بن قنة: الآن.

حمزة زوبع: أو حاولوا خلعه.

خديجة بن قنة: الآن نحن أمام أمر واقع قانون يمنع تماما التظاهر، أنتم في تحالف دعم الشرعية ما هي خياراتكم للتعامل مع هذا الواقع؟

حمزة زوبع: إذا كنا لم نعترف بالانقلاب أصلا سنعترف بالقانون.. هذا القانون؟ إذا كنا لا نعترف بالانقلاب أصلا ولا بمن قاموا به وبمن خرجوا على الرئاسة سواء كانوا في جبهة الإنقاذ أو كانوا في حزب النور أو في غيرها، هل نعترف بقانون أصدره شخص جيء به عن طريق العسكر. الذي عين رئيس الدولة الذي أصدر هذا المرسوم القانوني هو ضابط في الجيش قائد الجيش جاء به ليحل منه رئيسا. نحن لم نعترف بالانقلاب ولا بالدستور ولا بأي منتج من منتجات الانقلاب لأننا نعي تماما أن هذا حق الشعب ليس حبا في الاعتراض ولا الممانعة ولكن لأن الشعب خرج ٥ مرات لكي يعلن غضبه

خديجة بن قنة: لكن أستاذ حمزة فقط حتى تتضح الفكرة جيدا بالنسبة لخطتكم للمستقبل، يعني في النهاية خريطة طريقكم، لنقل هناك انتقادات كثيرة توجه إليكم، يعني أنتم

استعدتكم كثيرا من الأطراف، أنتم متهمون بإضعاف التيار الذي كان يفضل المصالحة والتوافق داخل السلطة الحاكمة وإتاحة المجال لتسلط التيار الاستئصالي، وبإصراركم على مواقفكم الداعية لعودة الشرعية، الشرعية ثم الشرعية ثم الشرعية وبقيتم على هذا الموقف، الآن ما هي الخطوة التي يمكن أن تخطوها للاقتراب من الآخرين الذين يشتركون معكم في هذه الرؤية؟

حمزة زوبع: بالنسبة لأعضاء التحالف ولمن يرغبون في التحالف فنحن رهن إشارتهم، نقول للجميع انضموا إلينا وتعالوا نتفق، وقد أخرجت ورقة بعنوان إستراتيجية التحالف للمرحلة المقبلة، وقلنا أن مرحلة ما بعد الانقلاب لها تصور مختلف، لم يضعه الإخوان المسلمون ولا الإسلاميين يضعه كل إنسان، لكن حضرتك قلت إنه في جناح داخل السلطة قال بأن هناك أو دعا إلى المصالحة. أنا أقول لك لا يوجد شخص واحد دعا إلى هذه المصالحة، لا توجد وثيقة واحدة جهر بها واحد، قالوا أنهم دعوا إلى كذا وكذا وكذا وقالوا أن هناك جناحا في السلطة يريد أن يتفاوض مع الإخوان ومع حزب الحرية والعدالة، أقول لك وأنا على ثقة أن ورقة واحدة لم تخرج من هؤلاء الانقلابيين ولم تخرج لسبب بسيط جدا أن الانقلابيين لا يرون إلا أنفسهم ويرون حتى هؤلاء الوزراء الذين يمكن أن يخرج عنهم بعض الكلام الذي يفهم منه أنه يعني رغبة في المصالحة، هؤلاء جميعا أوراق تستخدم وتستهلك ويلقى بها في مكانها الطبيعي لأنهم لا يحترمونهم، قال لواء سابق في القوات المسلحة لأحد من يوصفون بأنهم مفكرون سياسيون حينما بدأ الانقلاب، قال له يا سيدي ما تنفعلش قوي كده وتدافع عن الانقلاب، قال له ليه؟ قال له سيأتي عليك الدور. هذا الكلام من شهور، اليوم جاء الدور لأن كما قلت أن الدبابة لا عقل لها..

خديجة بن قنة: يوم أكل الثور الأبيض.

حمزة زوبع: كله سيؤكل لكن سيبقى الشعب ليأكل الجميع.

خديجة بن قنة: نعم، على هذا إذن نُنهي هذه الحلقة من البرنامج، أشكرك جزيل الشكر حمزة زوبع القيادي في حزب الحرية والعدالة، ونشكر أيضا ضيفنا من واشنطن الكاتب والباحث السياسي عصام إسكندر، وكان معنا في الجزء الأول من هذه الحلقة عبر الهاتف مجدي حمدان الأمين العام لحزب الجبهة الديمقراطية والقيادي في جبهة الإنقاذ، غدا بإذن الله قراءة جديدة في ما وراء خبر جديد، لكم من أطيب المنى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.